

حلقة 1 - مقدمة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة عظيم على الانسان ان يشعر انه يتكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه حينئذ يأخذه الجلال من كل اقطاره ويشعر بانه جندي صغير يتحدث عن - [00:00:23](#)

عن سيد الكون سيد خلق الله جميعا صلى الله عليه وسلم. ولكن انظرونا اذا كنا نشعر بان الجلال يأخذنا اعذرونا ان الله عز وجل قد جعله موضعا لدراسة المؤمنين. يقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:00:53](#)

فكيف اذا لم نعطي النبي صلى الله عليه وسلم موضع الاسوة؟ حتى لو استندنا لاننا آآ نتهيب نشعر بالجلال. لكن القرآن يأمرنا ان موضع الاسوة. ولا ابالغ حين اقول ان دراسة سيرة النبي صلى الله عليه - [00:01:23](#)

وسلم هي التي جمعت علوم الاسلام كلها. كل علوم الاسلام تجمعت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ لانها دعوة قصد بها تأسيس العقيدة. ووضع احكام الفقه كما انها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهي علم الرجال بين مؤمنين وكافرين ومنافقين - [00:01:53](#)

وهي اضافة الى هذا كله. تعتبر الترجمة العملية للقرآن. تفسير القرآن شوف كل علوم الاسلام بلا استثناء السيرة النبوية هي التلخيص لها. لذلك ايها الاخوة نحن لا نشعر حينما نقدم على دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا نشعر باننا ندرس قصة وانما نحن - [00:02:23](#)

نقول عندما حدثت الخلطة الخلطة التجميعية الكاملة ان آآ العلوم الاسلامية وبعضها خرجت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة لها. لذلك حينما اقف امام علبة علم التربية مثلا في الاسلام. علم التربية في الاسلام اسير بترجمة الله - [00:02:53](#)

حينما اقف مثلا امام الدعوة فقه الدعوة ومنهج الدعوة وكيفية الدعوة واسس الدعوة اشعر ان ان السيرة النبوية ترجمة لها. او ايضاح لها. الله! يبقى اذا انا امام الدعوة امام التربية امام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:03:23](#)

امام التفسير امام الحديث امام الفقه امام اصول الفقه امام اي علم من علوم الاسلام فاني اجد ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي كما قلت الخلطة التي جمعت هذا كله في خليط واحد واخرجت منه اخرجت ايه - [00:03:43](#)

اخرجت اولاً خير امة اخرجت للناس. ثانياً اخرجت نصراً للاسلام وجوداً للاسلام. ليه يا اخواننا قبل ان تبدأ البعثة بيوم واحد قبل ان تبدأ بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام بيوم واحد لم يكن هناك على وجه الارض كلها - [00:04:03](#)

فيها من يقول لا اله الا الله. قبل ان تنتهي قبل ان تنتهي هيدر الرسول عليه الصلاة والسلام بوفاته بعد لم تنتهي. كان القرآن يقول اليوم يؤس الذين كفروا من دينكم - [00:04:23](#)

يا ربي اولها ما فيش واحد يقول لا اله الا الله واخرها اليوم يؤس الذين كفروا من دينكم طب اللي في الوسط اللي في الوسط هي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن نتكلم عن المسافة بين - [00:04:43](#)

آآ انه لا مؤمنين على وجه الارض اليوم يؤس الذين كفروا من دينكم مسافة مهولة وفي ثلاثة وعشرين سنة هات لي كده حاجة في

ثلاثة وعشرين سنة وصلت لهما؟ هتلر لف الدنيا ولف البحر المتوسط - 00:05:03

اوروبا غربا ونزل على افريقيا وغافل شمال افريقي ثم انتهى ولم يعد هناك النهاردة اللي بيكتشفوهم تنسب الى هتلر بيهاكموك
والمانيا بتدفع تعويضاتها عن اللي عمله هتلر. آآ العمل الذي - 00:05:23

يصعد سريعا احيانا ويهبط ويخبو انما الاسلام قالوا اليوم يائس الذين كفروا من دينكم انتهت قضية محاربة الاسلام خلصت ما فيش.
يضربوك وطيب بيأذونا؟ اه لن يضروكم الا هذا. واحد هيتجرح وواحد - 00:05:43

هيجي عليه ضربة واحد حاجة انما لن في النهاية لن يضركم الا اذى. لذلك نحن نقف امام هذا المعنى وقوف من يؤمن ان يؤمن بان
السيرة ايضا هي طريق النصر. ان نتعلم كيف ننصر. ان نتعلم كيف نحقق - 00:06:03

كيف نصل للنصر؟ ومش مصر وقت يزول. نصر يصل الى درجة يأس الذين كقوم منكم طيب اذا كنا قبل سيرة الرسول عليه الصلاة
والسلام قبل ان تبدأ البعثة والدعوة كانوا الناس في ضلال مبين. ولما انتهت كان الناس خير امة اخرجت - 00:06:33

يعني تساؤل طبيعي عند المسلم بيقول ازاى وصل لكده فيما وصل الى هذا كيف وصل الى انه اخذ قوما ضاللا يقول القرآن عنهم
اولئك كالانعام بل هم اضل من الانعام. وبعدين ياخذهم ويوصلهم في النهاية الى ايه - 00:07:03

يوصلهم في النهاية الى كنتم خير امة اخرجت للناس. الى اولئك كتب في قلوبهم الايمان هي دي بسيطة يا جماعة؟ ونائب كتب في
قلوبهم الايمان. ازاى وصل؟ ازاى؟ حينما تسألني وانا آآ دارس ادرس في الاسلام. اقول لك الاجابة والله تعالى - 00:07:33

انا وانت نبحر في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام لنرى الاجابة لنرى كيف حدث هذا. انما دون ابحار مع نبي الله صلى الله عليه
وسلم لا يمكن استطيع اطلاقا ايها الاخوة السيرة شأن اختلطت فيه - 00:08:03

او اختلط فيه الوحي الوحي ب اه الفطنة اه دي نقطة مهمة. الوحي من الله. والفطرة صفة جعلها الله في انبيائه. انتم عارفين في
العقيدة الاسلامية من شروط المرسلين. من شروط الاشخاص الذين يختارهم الله - 00:08:23

عز وجل في المرسلين ان يكونوا اولي فطنة انسان ذكي. شروط افتح كتب العقيدة تجد هذا ويا ترى الواقعة التي تحدث في السيرة
جاية من الوحي؟ ولا جاية ايضا من فطنة النبي عليه الصلاة والسلام؟ علشان - 00:08:53

فانا النهاردة لما اجي اتعلم اشتغل في الحياة لديني وبديني لازم اعرف النسب النسب الخطة كما قلت الى اي درجة تأتي من
الوحي وبركته وحي السماء ببركته ينزل على قلوب الصالحين وبين تجارب الواقع وما يجب ان - 00:09:13

شعوره تجاه الواقع من فطنة ومن حنكة ومن آآ خبرة ومن تجربة ومن عطاء ومن ما هو اصل الناس اللي جم الناحية دي قوي بقوا
دراويش والناس الهجوم الناحية دي قوي بقوا من اهل الدنيا ولم يذوقوا بركة الوحي. انتم عارفين انه لما القطار دخل - 00:09:43

البغداد ناس قالوا خشوا في جوامع خشوا الجوامع واو وافتحوا كتاب صحيح البخاري واقعدوا يقولوه عشان ربنا ينجيكم جايين
بالسلاح والسيوف والعتاد والعدد والعدة. والمسلمين دخلوا الجامع فاكربن كتاب وقاعدين يقرأوا البخاري - 00:10:13

التتار دخلوا الجامع دبحوهم لان المسلمين هباء لا يعرفون ما هو الشرع الشرع مش اني اقرأ الوحي اني اقرأه واعمل به ان انا اخش
اقرأ صحيح في البخاري وسايب اعداء الاسلام يحاربوا في لحد ما يجو لي عند الجامع - 00:10:33

كأنني اثرت نفسي بنفسي لهم لغاية ما يوصلوا. قلت لهم لحظة واحدة انتم كنتم هتخطوني جوة الصدر وتحبسوني لغاية ما تيجوا انا
اكفيكم الكلام ده واخش الجامعة اقعد اقرا لحد ما تيجوا تقتلونني براحتكم. فلذلك الخلق بين وحي السماء ببركته - 00:10:53

وبين فطنة النبي صلى الله عليه وسلم. وحنكة المؤمن وتجربته وخبرته واسألوا لازم اتعلمها لكي استطيع ان امارس الاسلام اليوم.
ولازم نحفظ هذا الكلام. لاننا في عصر المسلمين فيه بقوا تعبانين. بقى اللي بيكذب هو المسلم مع الاسف الشديد. بقى اللي بيخلف

المواعيد هو - 00:11:13

بقى اللي يعمل صح النهاردة وغلط بكرة هو المسلم. بقى الذي ينظر الى الراقصة بالامس وينظر في الكعبة هو المسلم ما بقتش
مزبوبة الحكاية. فلا بد ان اتعلم كيف اقيم ديني - 00:11:43

من جديد وكيف اكون صاحب رسالة؟ ايها الاخوة آآ الله اعلم اذا كنا في التوقيع ان نتم اه لانه الحقيقة احنا اه مشوارنا مش اه آآ ما

هواش ايه؟ مش قصير. احنا قدامنا مشوار طويل في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. الله اعلم. اذا كنا نقدر نتم - [00:12:03](#)
لا لكن والله يعني آآ يعني اشعر بان قلبي يريد ان يتمني لعل الله يريد بها الخير ويستطيع ان يتم المداركة. وانا لا اطرح هذه السيرة
النبوية على انها دراسة آآ محكمة نهائية آآ وانما اطرحها كفكرة مقترحة. اقرأوا ادرسوا - [00:12:33](#)
اقرأوا معي ابحروا معي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعيشوا معه وعيشوا مع صحابته اجلاء واخلونا نرى كيف استطاع النبي صلى
الله عليه وسلم ان يصل الى هذا. اذا اتمنا فالحمد لله رب العالمين - [00:13:03](#)

اذا لم يتم فالحمد لله رب العالمين ولكن اوصي اخواني اذا توقفنا في وسط الطريق اوصيهم بان يستمروا هم وان يدرسوا هم وان
يتموا وان يكملوا وان يحاولوا فهم سيرة - [00:13:23](#)

صلى الله عليه وسلم حقق بها. وانه اذا وجدتم من يطرح فكرة غير فكرتكم لا تنزعجوا. اعطوهم اعطوهم فرصة اعطوهم الفرصة
ليتموا او ليعترضوا او ناقشوا ربما كانت الحكمة في بعض قول من يخالفكم. وربما كانت معكم المهم ان نبتغي الحق متجربين منه -
[00:13:43](#)

نبقى عايزين رأينا وخلاص لا ان نتم الامر ان ان نبتغي الحق. فان سمعنا من غيرنا نسمع سماع من يريد ان يهتدي الى الحق. واذا
وجدناه معه نأخذه لم نجده معه نرد عليه. ونحن في كل حال - [00:14:13](#)
القلوب ونحن في كل حال قلوب متجردة. واذكركم بان سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه واکرم الله وجهه. كما يقول يعني انني
ما نظرت انسانا الا تمنيت ان يكون الحق معه هو. قالوا له ليه؟ قال والله - [00:14:33](#)
لانه ان كان الحق معه لوجدت نفسي محبا ان انزل على الحق الذي هو معه. اوافق اما ان كان الحق معي فاني لا اضمن ان تكابر
نفسه. فيرفضه. يعني لو كان الحق معه هنتفق احنا - [00:14:53](#)

انها الحق انما لو كان الحق معايا يمكن هو يطلب هكذا نريد ان نكون نحن لا نتعلم سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم من آآ
افكار مسبقة وانما نحن نتعلمها من آآ يعني قلوب متجردة - [00:15:13](#)
تدرس ونسأل الله سبحانه وتعالى انه يبارك لنا في هذا يا رب العالمين ونتمكن من الحصول على اكبر قدر ممكن اكبر قدر ممكن مش
من الكم من الفقه من الفهم من الادراك من من التصور لانه - [00:15:33](#)

وبقدر ما تشرب نفوسنا وعقولنا وادراكاتنا وقلوبنا سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام بقدر ما نستطيع حين نصدر ان نصدر في
المجتمع في اعمالنا في دعوتنا عن قلوب فاسقة عن مشاعر مربية على سيرة الناس متربية على سيرة الرسول عليه الصلاة
والسلام. النهاردة بتمشي في الشارع تلاقي - [00:15:53](#)

مطرب صورته معمولة على اعلان عشرة متر ثمانية متر في الشارع. الناس يشوفوا ده يشوفوا شعره يقوموا زيه وده يشوف لون
القميص بتاعه ده يشوف البنطلون وده يشوفه يقومه كل واحد ياخذ حته من المطرب صار اسوة للناس - [00:16:23](#)
وادي النماذج اللي موجودة في مجتمعنا اللي احتلت قلوب الشباب وعقولهم احنا عايزين نرجع تاني الرسول عليه الصلاة والسلام
عندنا هو الذي يؤخذ منه مرة اخرى لذلك انا مش بتكلم ان يبقى عندنا كم كبير لا بس يبقى - [00:16:43](#)

عندنا ايه؟ ادراك عميق. نبقي شاربين قوي. عارف السفنجة؟ السفنجة لما تحطها في اي زورق كده رمال فيه سائل وتطلع السفنجة ما
لهاش دعوة هي السائل اللي سليمان واذا حطتها في عطور تخرج بالعطر يتقاطر منها. حطتها في شرابات يطلع الشرابات يتقاطر منها
- [00:17:03](#)

حطيتها في اسوأ شيء يطلع اسوأ شيء يتخاصم منها. فاحنا عايزين ندخل على حياة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ففيها
من بركة وخير نتشرب كالسفنجة. فاذا عشنا في مجتمعنا دعاة كان - [00:17:33](#)
معنى هذا الرصيف يعبر رسالتنا. يثبت خطواتنا ولكننا نسأل الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يجعلنا مخلصين صادقين صادقين
نبتغي وجه الله حقا. لا يختلط لا تختلط عندنا النوايا. ولا تختلط عندنا التوجهات - [00:17:53](#)
فانه انما الاعمال بالنيات. الاعمال مهما عظمت بنية صاحبها وتوجهه اللهم فاجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد فيه

شيئنا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. توكلنا على الله - 00:18:23

- 00:18:53